

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م





NO
DATE



أمر وزاري

العدد : ت هـ ١ / ١٤٧
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٦

الوزير ذي العدد (ت هـ ١ / ١٣ / ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣ / ١٢ / ١٣) تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

لعمري
نعميم را عمل بحسب
٢٠٢٤/٥/٥

نسخة منه الى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٥/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة للتعقد بتاريخ (٢٠٢٤/٥/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقوم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / شعبة استحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

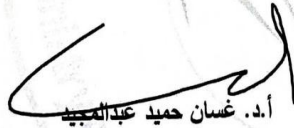


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب: ج ٥ / ٦٤٨٠
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/ ٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيابر محمد ذرويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصانعة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القریشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩.أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١.أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشـراش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سـرور طالبـي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . جامعة الشيخ الطوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، ويفضل الله سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص .
وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ، ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين الأجلاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية
٤٥	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة - كلية الفقه	ظاهرة المعروف في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣	الباحث مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأستاذ الدكتور الشيخ وفَقَّان خَضِير الكَعْبِي جامعة الكوفة - كلية الفقه	خُدُودُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ فِي تَبْعِيَةِ الْأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ
٨٩	الباحث سندس عدنان عبد اليمه جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	القسمه في الملكية المشاعه

١١٧	الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيرى راضى العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة - كلية الفقه	الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني
١٤٩	الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	العمليات الافتراضية وحكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيلية / البتكوين إنموذجا
١٨٧	م.م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	الاحتشام في الشريعة الإسلامية
٢٠٥	الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	أحكام تملك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٥	الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الفلسفة	الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية
٢٤٧	م.م. حيدر محمد جابر الزبيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة	شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٨٩	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	دلالة الجملة الفعلية في قصيدة الشاعر حماسة القرشي أنموذجاً
٣١١	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية - مديرية تربية المثنى	موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٣٣٩	الباحث غلا جليل حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	الذات الراشئة والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين
٣٥٧	م.م علي محسن كاظم المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف / ثانوية الفلك المسائية	الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري

٣٧٩	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني
-----	---	---

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٠٥	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة - كلية الآداب	جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف
٤٣٣	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق (ع)	منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥٩	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٨٩	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة
٥٢١	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزير جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)
٥٤١	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة - كلية التمريض	التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات - انموذجا)

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨٥	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية - الجامعة الإسلامية النجف الأشرف	فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية

٦٢٧	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان - كلية التربية الأساسية - قسم الرياضيات	برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجاً.
٦٦٣	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية

دراسات في التخطيط الاستراتيجي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩٩	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعوي جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٥	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	الايخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة



الاحتشام في الشريعة الإسلامية



م.م. هناء عليوي عبد
جامعة الكوفة - كلية الفقه



الاحتشام في الشريعة الإسلامية

م. م. هناء عليوي عبد
جامعة الكوفة - كلية الفقه

المستخلص :

الاحتشام أو الحشمة، هو نمط من الملابس والسلوك الذي يهدف إلى تجنب تحفيز الانجذاب الجنسي في الآخرين وأن معايير الاحتشام تعتمد ثقافيًا وسياقيًا وتختلف كثيرًا. في هذا المنظور قد يعتبر من غير المناسب أو غير محتشم الكشف عن أجزاء معينة من الجسم ، وفي بعض المجتمعات قد ينطوي الاحتشام على تغطية النساء لأجسادهن بالكامل يأتي مصطلح الاحتشام للتعبير عن الستر في اللباس شرعًا، والستر مأمور به في الشرع، فقد شرع الإسلام ما يحفظ للمسلم الستر المساحة الشخصية ، وكل ذلك صيانة وحفظًا للأعراض ، ولكي تستر العورات عليه، فلا تتكشف عوراته، ومنها أنه شرع الاستئذان ، واحترام . كما أن الإسلام شرع الاحتشام في كل من الرجل والمرأة ، تختلف معايير الاحتشام في السياقات شبه العامة قد يكون العري مقبولا . يمثل الاحتشام عنوانا بارزا يميز الحضارة الإسلامية بشكل واضح ولذا فإن انتفاض الغربيين ضد الحجاب واعتباره رمزا دينيا واضحا لا يأتي من فراغ ، بل لأنهم يفتنون لحقيقة قد تغيب عن بعض المسلمين وهي أن الحجاب فعلا يمثل رمزا من رموز الثقافة الإسلامية لأنه ليس مجرد ملبس ولكنه بناء نفسي متكامل يبثه الإسلام في نفوس أتباعه بحيث يصبح الاحتشام جزء من سيكولوجية المسلم تظهر في تصرفاته وتصبغ حياته. فتعالوا نستعرض سويا كيف بنى الإسلام هذه السيكولوجية الفريدة والتي يكاد يتميز بها الإسلام بين الثقافات.

الكلمات المفتاحية : (الاحتشام ، الزينة ، الشريعة ، الإسلامية)

Modesty in Islamic law

Hana Alawi Abd

Faculty of

Jurisprudence / University of Kufa

almashhadhanaa@gmail.com

Abstract:

Modesty, or modesty, is a style of clothing and behavior that is intended to avoid stimulating sexual attraction in others. Norms of modesty are culturally and contextually dependent and vary widely. In this perspective, it may be considered inappropriate or indecent to reveal certain parts of the body, and in some societies modesty may involve women covering their bodies completely.

Covering preserves, the Muslim's personal space, and all of this is to preserve and preserve honor, and in order for his private parts to be covered, his private parts are not exposed, and among them is that it is prescribed to seek permission and respect Just as Islam legislated modesty in both men and women, the standards of modesty differ in semi-public contexts. Nudity may be acceptable.

Modesty represents a prominent title that clearly distinguishes Islamic civilization. Therefore, the Westerners' revolt against the veil and its consideration of it as a clear religious symbol does not come from a vacuum, but rather because they are aware of a fact that may be absent from some Muslims, which is that the veil actually represents a symbol of Islamic culture because it is not just clothing but a psychological structure. It is integrated and spread by Islam in the hearts of its followers, so that modesty becomes part of the Muslim's psychology, which appears in his behavior and dyes his life. Let's review together how Islam built this unique psychology, which is almost characteristic of Islam between culture.

Keywords: modesty, adornment, Islamic law

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

والصلاة والسلام على محمد المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين والسلام والأكرام على أهل بيته الميامين الأنام وبعد.. الحجاب والاحتشام

مظهر من مظاهر العفة في المجتمع الإسلامي، وركيزة أساسية من ركائز الطهر في حياة المرأة الصالحة ، شأنه شأن كثير من الأخلاق الإسلامية الأصيلة التي جاءت بها الشريعة المقدسة وندبت إليها ، وجعلتها من علائم الرقي الروحي والتألق المهني عند المرأة المسلمة غير أن الكثير ممن يحملن النظرة الغائمة ، في لبسهن وتقليدهن للغرب ، وفي ذلك يعتبروا نوعا من التحرر والتقدم والتطور .

غير أن تلك النظرة المغلوطة ستتغير عند معرفة مفهوم العفة والاحتشام والوقوف على الحدود الشرعية لزينة المرأة ، التدبير ، في ما جاء في كتاب الله وكلام المعصومين (عليهم السلام) ، والتمعن في الآثار والنتائج المترتبة على الحشمة والتزين والمقارنة بينهما .

المبحث الأول: الاحتشام في الشريعة الإسلامية

يدور محور هذا المبحث حول مفهوم الحشمة والحياء والعفة في الشريعة الإسلامية ، والحشمة تحفظ يحول دون قول أو فعل ما يُمجه ذوق الآخرين ويُضايقهم، أو ما يأباه الأدب والكرامة.

ليس من الحشمة إظهارُ البَذَخِ حِيَالِ البُؤْسِ .

المطلب الأول : مفاهيم الاحتشام في الشريعة الإسلامية

الفرع الأول : تعريف الاحتشام (الحشمة) في اللغة والأصطلاح :

١- الحشمة لغة : الاستحياء ، وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها، وحشم حشما: غضب. وحشمه يحشمه حشما وأحشمه : أغضبه، وأنشدوا في ذلك:

لعمرك إن قرص أبي خبيب بطئ النضج محشوم الأكيل أي مغضب^(١)

والاسم الحشمة ، وهو الاستحياء والغضب أيضا. وقال الأصمعي: الحشمة إنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء.^(٢)

٢- الاحتشام اصطلاحاً : الاستحياء و الانقباض ، قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين أخيك، فإنّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء)^(٣) ونريد أن نسلط الضوء عليه في هذه البحوث المختصرة هو الاحتشام على وفق القيم والمبادئ والأعراف الاجتماعية والتقاليد الإسلامية فأن الفرد المسلم سواء كان رجلاً أو

أمرأة في المجتمع يستحي من فعل الحرام وترك الواجب ، ومخالفة الآداب والأخلاق الإسلامية وأن لم تكن إلزامية ، وتعتبر الحشمة من سمات الإنسان المؤمن .

الفرع الثاني : الزينة في اللغة والأصطلاح :

ومن الأشياء التدخل في موضوع الحشمة وهي الزينة وجاء معنى الزينة بشكل عام لكل شخص ، وخاص بالنسبة للمرأة .

١- معنى اللغوي للزينة ، زينة معروف ، إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ، هو ما يتعلّق بالشعر و الاظفار و الجلد كاللّكف و النمش و نحو ذلك ، الزينة عند العامة.

٢- الزينة اصطلاحاً : إظهار الزينة للناس الأجانب، وهو المذموم ، فأما للزوج فلا، وهو معنى قوله لغير محلها. وتبارج النبات: أزهيره.(٤) وتبرجت المرأة: أظهرت وجهها. وإذا أبدت المرأة محاسن جديدها ووجهها، قيل: تبرجت، وترى مع ذلك في عينيها حسن نظر، كقول ابن عرس يبغيض من عينيك تبرجها، غير متبرجات بزينة، التبرج: إظهار الزينة وما يستدعي به شهوة الرجل.

الفرع الثالث : الحياء في اللغة والأصطلاح :

١- الحياء لغةً : الحياء: الحشمة ، ضد الوقاحة ، وقد حيى منه حياء واستحيا واستحي فهو حيي، وهو الانقباض والانزواء.(٥) ، وأن الحياء صفة يمتاز به كل شخص سواء كان الرجل أو المرأة ، وقد ذكرت في مواطن عديدة في القرآن والسنة النبوية الشريفة .

التوبة والحشمة والتغير ،(٦) الذي يعتري الإنسان من خوف يعاب به، والحياء في الشرع: خلقٌ يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.(٧) إن الحياء سياج يصون كرامة المسلم ، ويحفظ لها سلوكها بعيداً عن الفحش، وأقوالها بعيداً عن البذاءة، وبهذا ترتفع عن السفاسف، وعندما يخرق هذا السياج ويذهب الحياء فإن المقاييس جميعها يصيبه من الخلل.

المطلب الثاني

مشروعية الاحتشام من القرآن الكريم والسنة النبوي الشريفة

الفرع الاول : القرآن الكريم :

اولاً : قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغْفِرْ خَيْرٌ لَّهُنَّ..﴾^(٨) وقوله: (وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُنَّ) كناية عن الاحتجاب أي الاحتجاب خير لهن من وضع الثياب، وقوله: (والله سميع عليم) تعليل لما شرع بالاسمين أي هو تعالى سميع يسمع ما يسألنه بفطرتهن عليم يعلم ما يحتجّن إليه من الاحكام. ^(٩) أَنَّ الدِّينَ الإسلامي حَثُّ النِّسَاءِ عَلَى الجِسْمَةِ والسِتْرِ، وما دعا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالى عِبَادَهُ لشيءٍ إِلَّا لَغَايَةٍ سَامِيَةٍ وَمَنْفَعَةٍ لَهُمْ، وهكذا هو الْحَالُ مَعَ دَعْوَتِهِ لِنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِشْمَةِ وَالسِتْرِ، وَذَلِكَ لِسَدِّ الْأَذَى عَنْهُنَّ وَعَدَمِ انْتِهَاكِ عَرْضِهِنَّ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ غَيْرِهِ.

ولكن فائدة اللباس الذي أرسلناه لكم لا تقتصر على ستر البدن وإخفاء العيوب والسوءات، وهناك بل للتجمل والزينة أيضا حيث يجعل أجسامكم أجمل مما هي عليه، وريشا.

ثانياً : قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾^(١٠).

قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ)، ضمير (هن) لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسؤالهن متاعا كناية عن تكليمهن لحاجة أي إذا مست الحاجة إلى تكليمكم أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلموهن من وراء حجاب، وقوله: (ذلکم أطهر لقلوبکم وقلوبهن) بيان لمصلحة الحكم.^(١١)

ثالثاً : في رواية أبي الجارود^(١٢) عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾^(١٣).

قال : فأما اللباس فاللباس التي تلبسون، وأما الرياش فالمتاع والمال، وأما لباس التقوى فالعفاف، إن العفيف لا تبدو له عورة وإن كان عاريا من اللباس، والفاجر بادي العورة وإن كان كاسيا من اللباس.^(١٤)

ثم إن هناك مذاهب متعددة للمفسرين في تحديد المراد من لباس التقوى، أنه ما هو؟

فبعض فسره بـ"العمل الصالح" وبعض بـ"الحياء" وبعض بـ"لباس العبادة"، وبعض بـ"لباس الحرب" مثل الدرع والخوذة، وتوضع الرأس، لأن لفظة التقوى مشتقة من مادة "الوقاية" بمعنى الحفظ والحماية^(١٥)،

وحيث أن لباس التقوى في هذه الآية موضوع في مقابل اللباس الساتر للبدن، لهذا يبدو للنظر أن المراد منه هو "روح التقوى" التي تحفظ الإنسان، وتنطوي تحتها معاني "الحياء" و"العمل الصالح" وأمثالهما.

ثم إن الله تعالى يقول في آخر الآية : ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون : أي إن هذه الألبسة التي جعلها الله لكم، سواء الألبسة المادية أو المعنوية، اللباس الجسماني أو لباس التقوى، كلها من آيات الله ليتذكر الناس نعم الرب تعالى..^(١٦)

رابعاً : قال الله تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾^(١٧) لقد قدم القرآن الكريم نماذج من النساء الصالحات، وبيّن سلوكهنّ وصفاتهنّ، ومن بين هذه الصفات الحياء، تقصّ هذه الآيات قصّة لقاء موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عليه السلام، وتُظهر صفة هاتين الصالحتين وحياءهما بشكل واضح.

الفرع الثاني : السنة النبوية الشريفة :

لقد أكدت الروايات والأخبار المنقولة ماجاء عن النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وعن أهل البيت (عليهم السلام) حول مشروعية الحياء والحشمة والعفة وغيرها في الستر واللباس ولكن نختصر على نماذج تطبيقية منها:

أولاً : وقد ورد عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (من لم يكن له حياءٌ في الدنيا لم يدخل الجنة).^(١٨) إنّ الحياء مطلوب من الإنسان بشكل عامّ، ولكنّه مطلوب من النساء بشكل أكيد.

ثانياً : وعن رسول الله (صل الله عليه وآله): (إنّ الله قسّم الحياء عشرة أجزاء فجعل في النساء تسعة وفي الرجال واحداً)^(١٩).

ثالثاً : فقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (والحياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)^(٢٠) الحياء جلال النفوس يضيء بوجهه نور الإيمان، ويسري في عروق المؤمنين كالدّم يضح العفاف في القلوب، وتسكن النفوس في جنة الحسن، فهو كمال الجمال،

وبه تسمو الأخلاق إلى القمة، وتتميز طهارة العباد، وهو طريق للإيمان ، وإذا زاد الحياء يزيد الإيمان، ولقد عزز الله الحياء في المرأة أكثر من الرجل ، لأنها جميلة فسرعان ما يُفتتن بها، فاقتضت حكمته أن يلبسها ثوب الحياء في قلبها منذ الفطرة تكريماً لها.

وسنذكر بعض الآيات التي تدل على حياء المرأة في القرآن الكريم فيما يأتي: مريم ابنة عمران مريم ابنة عمران كانت شديدة الحياء، فعندما أخبرها جبريل (عليه السلام) أنه سيكون لها ولد، ردت متعجبة مستبعدة ذلك، فأخبرها بقدره الله تعالى على هبة الولد لها، قال تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (٢١) ومن شدة حيائها ابتعدت عن قومها إلى حين الولادة. (٢٢)

رابعا : روي عن الحميري عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام)، قال : قال أبي : ما تقول في اللباس الحسن ؟ فقلت : بلغني أن الحسن (عليه السلام) كان يلبس، وأن جعفر بن محمد (عليه السلام) كان يأخذ الثواب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي : البس وتجمل، فأن علي بن الحسين (عليه السلام) كان يلبس الجبة الخز بخمسائة درهم، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً، فيشتو فيه، فإذا خرج الشتاء باعه فتصدق بثمنه، (٢٣) وقال الله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (٢٤).

أن الأئمة (عليهم السلام) كان يرتدون الملابس الجديد والجميلة، ولكن كاوا يتصدقون بها وإذا خرج الشتاء يتصدقون بها أو يتصدق بثمنها، واستند الحديث إلى النص القرآني الذي حلّ لبس الطيبات وانها من الزينة.

المبحث الثاني

أنواع العفة والحياء في الشريعة الإسلامية

أنّ على الإنسان أن يستحي من ارتكاب المعاصي، وعليه أن يستحي من ترك الواجبات وفعل المحرّمات، لأنّ الذي يستحي من الله تعالى لا يمكن أن يعصيه وهو ينظر إليه، وكذلك الذي يستحي من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يمكن أن

يقع في المعصية وهو يعلم أنّ معصيته هذه قد ذكرنا من القرآن والسنة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)... نعم إنّ الحياء هو الدين كله، ومتعلّقه هو الدين كلّهُ. فكلّما ازداد الحياء ازداد الدين .

المطلب الأول : بعض أنواع العفة والحياء

الفرع الأول : العفة عن إظهار الحاجة الماديّة: يقول تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ...﴾^(٢٥). وعن عليّ (عليه السلام): (العفاف زينة الفقر)^(٢٦). الوعي الإسلامي في حاجة مستمرة تجديد نفسه و التأكيد من الخطوط الرئيسة التي توجهه ، والاهتمامات الأساسية التي تشغله ، وتستحوذ عليه ، و إلا فمن السهل أن نجد أنفسنا وقد انجرطنا مع النموذج الذي تقدمه العولمة للإنسان المعاصر . و تلك الرؤية تقوم على نحو جوهري على حث الناس على المزيد من الاستهلاك وزرع مشاعر العوز والحاجة و الخوف في نفوسهم ، كي يبحثوا دون ملل عن الامتلاء و التشبع المادي الذي لا يتم إلا من خلال جمع المال و اقتناء الأشياء .

الفرع الثاني : العفة في تشديد الحجاب: قول تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢٧). إنّ الحجاب عفة أولاً وآخراً، وأفضل العبادة العفاف، وهو زكاة الجمال، وأفضل شيم الأشراف، ورأس كلّ خير، يصون النفس وينزّرها عن الدنيا. والحجاب حشمة وحياء والحياء سبب إلى كلّ جميل، ولا يأتي إلّا بخير، وهو أحسن ملابس الدنيا.

الفرع الثالث : العفة عن الشهوة: قول تعالى: ﴿وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢٨). وهذه العفة يجب أن تزداد كلّما ازدادت المرأة جمالاً، وعن عليّ (عليه السلام) : (زكاة الجمال العفاف)^(٢٩) ، والعفة هي من سمات خلق إيماني رفيع للمؤمن، وثمره من ثمار الإيمان بالله تعالى، العفة دعوة إلى

البعد عن سفاف الأمور وخدش المروءة والحياء، العفة لذة وانتصار على النفس والشهوات وتقوية لها على التمسك بالأفعال الجميلة والآداب النفسانية، العفة إقامة العفاف والنزاهة والطهارة في النفوس، وغرس الفضائل والمحاسن في المجتمعات.

الفرع الرابع : العفة عن أكل الحرام ، وقد ذكر عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا أراد الله بعبده خيراً أعفّ بطنه وفرجه)^(٣٠)، وهذا ينعكس على طلب الإنسان للدنيا، عن علي (عليه السلام) : (على قدر العفة تكون القناعة).^(٣١) إن من أعظم المصائب التي عمت وطمت في هذا الزمان هو أكل الحرام ، والجشع والطمع والحرص على جمع المال من كل الطريق وبكل وسيلة ممكنة بغض النظر عن كون هذه الوسيلة تجوز أو لا تجوز حلالاً كانت أو حراماً. فهذا تاجر يغش الناس بسلعته وذاك موظف لا ينهض بمسئولية وظيفته والآخر يمنع أصحاب الحقوق حقوقهم مع غناه وقدرته وهذا يرتشي وذاك يسرق والآخر يلف ويدور ويكذب والرابع يغش ويحتال وينصب وذاك يتعامل بالربا وهذا يتاجر بما يفسد عقول الناس ويدمر حياتهم .

الفرع الخامس : الحياء في قول عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)(إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه)^(٣٢)، إن المرء إذا اشتد حيائه صان ودفن مساوئه ونشر محاسنه. إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة . . . فلا تسعدنَّ الحُسامَ اليمانيا ، فلا ينفعُ الأسدَ الحياءُ من الطَّوى . . . ولا تُنقى حتى تكونَ ضواريا. الحياء نظام الإيمان فإذا انحل نظام الشيء تبدد ما فيه وتفرق. حياة القلب يكون فيه قوّة خُلق الحياء ، وقلة الحياء من موت القلب والروح ، فكُلّما كان القلب أحيى كان الحياء أتم.

لما كان واقع الحياة في المجتمعات الغربية غير مبني على الرؤية الإسلامية الصحيحة، وقد يكون مليئاً بمساحات من التحلل، ذلك دعى الدين الإسلامية للحفاظ على الحشمة والعفاف من خلال ارتداء الثياب الساترة للبدن والحفاظ على الدين، وأبتعد المرأة عن الثقافات الغربية في تقليدهم من خلال الثوب الذي ترتديه في كشف جسدها، وهكذا للرجل أيضاً في تقليد الغرب في لبسهم وتقليهم في اللباس.^(٣٣)

وعلى سبيل المثال، تلبس المرأة المسلمة الحجاب في الأماكن العامة، وذلك لأن الدين الإسلامي يأمرها بذلك بالإضافة إلى أن هناك العديد من الآراء حول كيفية صنع الملابس بصورة جميلة وأنيقة.

المطلب الثاني : بعض منافيات الحياء والعفة

الفرع الأول : التشبه بالرجال

وقد أكد الإسلام على ضرورة أن يلتزم كل منهما بما يناسبه، فلا يقتحم الرجل ما يناسب المرأة ولا تقترب المرأة ما يناسب الرجل ولا يتناسب مع حيائها وعفتها، لأن ما يصلح لأحدهما قد يكون مفسداً للآخر، وقد شدد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على ذلك حتى لعن المرأة التي تتخلّى عما يناسبها لتتشبه بالرجال فق دجاء عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء).^(٣٤)

وفي الرواية عن الإمام الباقر (عليه السلام): (لا يجوز للمرأة ان تتشبه بالرجال، لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء، بالرجال)^(٣٥)

والتشبه له الكثير من النماذج، وهو يشمل كل ما خالف طبيعة المرأة ووافق طبيعة الرجل، ومن أوضح هذه النماذج التشبه باللباس بحيث تلبس المرأة لباس الرجل أو يلبس الرجل لباس المرأة!.

الفرع الثاني : تقليد الغرب

إن الضياع وفقدان الهوية هو من أخطر الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان، لأنه المرض الذي يهدم الكيان والشخصية والخصوصية ، بل هو في الحقيقة انهيار لكل القيم السائدة في المجتمع، وتضييع للأساس الذي يبني عليه الإنسان مجتمعه، ومجتمع بلا موازين ثابتة وأساسيات واضحة هو مجتمع متخلف إلى ابعد الحدود، طفيلي يعيش على فتات المجتمعات الأخرى...

من غير الطبيعي أن يضيّع الإنسان هويته، فكيف إذا كانت هذه الهوية هي الإسلام وإذا كانت تلك القيم هي القيم الإلهية والعروة الوثقى التي لا هداية بعدها ولا خير في

سواها! فكيف يتخلى الإنسان عن هداة: ﴿ذَلِكَ لَأَكْتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ هِدَى لِمُتَّقِينَ﴾ (٣٦)

ليتمسك بتقاليد مجتمعات وعادات اثبتت فشلها وانحطاطها وجرت المجتمعات نحو الولايات على المستوى الأمني والأخلاقي. ولشدة خطورة فقدان الهوية رفض الإسلام تقليد الآخرين حتى في أصغر الأمور، وحتى على مستوى الشكل فضلاً عن المضمون ، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى) (٣٧)

المطلب الثالث : العفة والحياء ودورهما في بناء الشخصية

الحياء الإيجابي أو الممدوح ، بذلك الذي يجعل المرء يستحي من مخالفة الله وارتكاب نواهيه، والتجاوز لحدوده الشرعية، فهو حياء ينبثق من الخوف منه تعالى، و يعني الدقة والحذر الشديدين في أي أمر، فهو حياء إيماني إلهي. فكل ما من شأنه أن يدفع بالإنسان إلى التعلُّم والتفقه في الدين وكسب العيش وإظهار الحق وغيرها، فلا داعي للحياء فيه، ولهذا جاء النهي عن الحياء في الدين.

وإن من أهم ما يفرق بين الحيايين، هو أن الحياء السلبي لا يُمثّل حصانة قويّة للإنسان، لأنّه حياء معرّض للزوال والذوبان، بينما الحياء الإيجابي هو حياء راسخ وعميق، لأنّه ينبثق من أسس إيمانية وخوف من مخالفة الله تعالى وعصيانه. ثم إنّ هذا الاختلاف بين الحيايين هو ثمرة العفة والاحتشام، الذي ينشأ من شجرة الحياء الإيماني وليس الحياء الطبيعي، إذ إنّ الحياء الناشئ من الطبع والعادة لا ينتج بالضرورة حبّ الاحتشام والعفة.

والمراد من الحياء الطبيعي هنا هو الذي لا يكون له منشأ إيماني. (٣٨)

نتائج البحث :

و يُعتبر غيضاً من فيض، وهو مسؤوليّة على عاتق كلّ فرد أن يُشارك في بناء النفس من أجل بناء المجتمع، والعمل بشكل دؤوب لتتأصل تلك الصفات الأخلاقية في أنفسنا دون استثناء ذكرراً كان أم أنثى، إذ إنّ الدعوة إلى الاتّصاف بالعفة والحياء وبكل الصفات الأخلاقية الفاضلة هي دعوة للإنسان بشكل عام.

- ١- أن هناك علاقة ثلاثية ومتبادلة أحياناً بين العقل والإيمان والحياء، وأن إيمان المرء وعقله يكملان أو ينقصان بمقدار ما يتّصف به من الحياء.
- ٢- أن شخصيّة الإنسان تُبنى وتتكامل بالصفات والملكات الأخلاقيّة، وأنّ تفاوت إنسانيّة كلّ إنسان إنّما تكون على حسبها في الدنيا والآخرة.
- ٣- أن الإسلام دعا الناس إلى بناء مجتمع عفيف من خلال الخطاب القرآني العام الموجّه تارة إلى المؤمنين وأخرى إلى الإنسان بشكل عامّ، ولا يتمّ هذا البناء إلّا ببناء الفرد العفيف الذي يتّصف بتلك الصفات.
- ٤- أن أهل البيت عليهم السلام رسموا لنا منهاجاً وطريقاً لكيفيّة بناء الفرد العفيف ضمن سلسلة من الآداب والسلوكيّات الخاصّة بشهوتي الفرج والبطن وتنظيمهما بما يرضاه الله تعالى.

هوامش البحث:

- ١ المصطلحات، إعداد مركز المعجم الفقهي، ٩٦٧.
- ٢ لسان العرب، ابن منظور: ١٢ / ١٣٦.
- ٣ بحار الأنوار: ٧١ / ٢٨٦.
- ٤ مجمع البحرين، الطريحي، ١ / ٦١١.
- ٥ لسان العرب، ابن منظور، ٢ / ٢١٢.
- ٦ مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢ / ١٢٢.
- ٧ موسوعة الأخلاق والزهد والرفائق، ٢٨٢.
- ٨ سورة النور، ٦٠.
- ٩ الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ١٥ / ١٦٤.
- ١٠ سورة الاحزاب، ٥٣.
- ١١ الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ١٦ / ٣٣٧.
- ١٢ تفسير نور الثقلين، الحويزي، ٢ / ١٥.
- ١٣ سورة الاعراف، ٢٦.
- ١٤ الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ٨ / ٨٨.
- ١٥ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ٥ / ٨.
- ١٦ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ٥ / ٦-٥.
- ١٧ سورة القصص، ٢٣.
- ١٨ كنز العمال، ٣ / ١٢٥.
- ١٩ كنز العمال، ٣ / ١٢٧.
- ٢٠ صحيح البخاري، ٩ / ٥٠٢١.
- ٢١ سورة مريم، ٢٠.
- ٢٢ حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ١٠٣-١٠٤.
- ٢٣ قرب الاسناد، الحميري، ١٥٧، ايوب لباس المصلي.
- ٢٤ سورة الاعراف، ٢٧.
- ٢٥ سورة البقرة: ٢٧٣.
- ٢٦ نهج البلاغة، ٤ / ١٥، ميزان الحكمة، ٦٨.

- ٢٧ سورة النور، ٦٠.
- ٢٨ سورة النور، ٣٠.
- ٢٩ مستدرك الوسائل، النوري ٧، ٤٦.
- ٣٠ ميزان الحكمة، ١، ٨٤٢.
- ٣١ عيون الحكم والمواعظ، ٣٢٧.
- ٣٢ تحقيق، محمد باقر الأنصاري، ٤٧٦.
- ٣٣ الحجاب والكرامة وعزة ونقاء، ميثم الفريجي، ٧١.
- ٣٤ وسائل الشيعة، الحر العاملي، ٢٠، ٣٣٨.
- ٣٥ المصدر نفسه.
- ٣٦ سورة البقرة، ٢.
- ٣٧ فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، ٤، ٥٣٧.
- ٣٨ ينظر: النوري، سعيد الميرزا، ثقافة الحجاب، ٢٧ (بتصرف).

المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

١- القرآن الكريم

٢- الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر بن محمد باقر مكارم الشيرازي (معاصر)، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، قم، ١٤٢٦ هـ .

٣- بحار الأنوار، محمد باقر بن عبد الله محمد المجلسي الأصفهاني (ت: ١١١١ هـ)، تح، حمد تقي، ١٦٢٧ هـ، طهران، وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٣٦٥ هـ، ١٩٨٦ م.

٤- تفسير نور الثقلين، عبد علي العروسي الحويزي (ت: ١١١٢ هـ)، دار المحجة البيضاء، ١٤١٢ هـ، قم.

٥- الحجاب كرامة وعزة ونقاء، ميثم الفرجي (معاصر)، لبنان، ط ١، ١٤٤٠ هـ- ٢٠١٩ م .

٦- ثقافة الحجاب، سعيد ميرزا النوري، دار النشر، ط ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠١.

٧- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، ت ١٤٤١ هـ.

٧- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي الهمام (ت: ٨٦١ هـ)، دار الفكر .

٨- قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الجميري، أبو العباس القمي (القرن الثالث الهجري)، دور نشر، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، دار الفارابي، دار الكتب العلمية دار الساقية، قم، ١٤٢٣ هـ.

٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت: ٩٧٥ هـ)، تح، بكري حيان، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م .

١٠- عيون الحكم والمواعظ المؤلف: الشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي التحقيق: الشيخ حسن الحسيني البيرحندي المطبعة: دار الحديث

١١- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الإنصاري (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ .

١٢- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت: ١٠٨٥ هـ)، تح، أحمد الحسيني، ط ٢، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٧٨ هـ- ١٩٦١ م .

- ١٣- مستدرك الوسائل، حسين بن محمد تقي بن تقي النوري الطبرسي (ت : ١٣٢٠ هـ، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث سنة ١٤٠٨ هـ، قم، ط ٢، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م
- ١٤- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم (معاصر)، دار الفضيلة، ط ١، ١٩٩٩ .
- ١٥- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت : ٣٩٥ هـ) تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٦- ميزان الحكمة، محمد محمدي بالريشهري (ت : ٢٠٢٢ م)، دار الحديث، ط ١، ١٤٢٢ هـ
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت : ١٤٠٢ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٩٩٧ م، ١٤١٧ هـ، بيروت .
- ١٧- موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق ، ياسر عبد الرحمن ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة
- ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ١٨- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن حسين الحر العاملي (ت : ١١٠٤ هـ)، قم، نشر آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ١٤١٤ هـ .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف